

السيرة النبوية | 62. عام الحزن.. موت أحباب النبي ﷺ | محمد

إلهامي

محمد إلهامي

اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزم اذا شئت سهلا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. اللهم اجعل عملنا

كله خالصا لوجهك الكريم ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئا يا رب العالمين - [00:00:17](#)

مرحبا بكم ايها الاحباب. طبتم وطاب ممشاكم وتبوأتم من الجنة منزلا ونسأل الله تبارك وتعالى كما جمعنا على طاعته. ان يجمعنا في جنته ومستقر رحمته. ودار كرامته طيب هذا في المجلس الجديد من مجالسنا مجالس السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة

والسلام - [00:00:32](#)

وكنا توقفنا في المجلس الماضي عند خروج النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من الشعر من الحصار بعد ثلاث سنوات وذكرنا انه

العام العاشر الذي بدأ بخروج النبي واصحابه من الشعب - [00:00:56](#)

سماه المسلمون وسماه المؤرخون وكتاب السيرة عام الحزن وذلك لانه وقعت فيه آا اربعة امور شديدة على النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم فاول هذه الامور هو وفاة ابي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:20](#)

وكذلك وفاة زوجه الحبيبة الاتيرة عنده خديجة بنت خويلد رضي الله عنها والامر الثالث هو اشتداد اذى المشركين على النبي صلى

الله عليه وسلم حتى بلغوا منه بعد وفاة ابي طالب ما لم يكونوا يبلغونه في حياة ابي طالب - [00:01:44](#)

يعني الامور الشديدة من خلق النبي صلى الله عليه وسلم ومن القاء سلى الجزور عليه هذه الامور انما حصلت بعد وفاة ابي طالب

رضي الله عنه كما يرجح ذلك الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية وكلامه مستقيم مع - [00:02:07](#)

بقية الروايات والامر الرابع هو ما كان من اهل الطائف حين ردوا النبي صلى الله عليه وسلم اسوأ ما يكون الرد لو انكم تتذكرون

الخريطة خريطة السيرة النبوية التي تكلمنا فيها - [00:02:28](#)

ذكرنا انه من العام الاول للبعثة حتى العام الثالث للبعثة هذه كانت يسميها العلماء فترة الدعوة الخاصة او فترة الدعوة السرية حيث

كان النبي صلى الله عليه وسلم ينتقي من الناس من يصلح ان يكون عمودا من اعمدة هذه الدعوة - [00:02:47](#)

طيب وذكرنا ان من العام الثالث الى العام السادس هذه فترة نسميها فترة الاستضعاف الظاهر حيث بدأ التعذيب يصيب المسلمين

ممن امن بالنبي صلى الله عليه وسلم بدأت في السنة الثالثة الدعوة الجهرية - [00:03:15](#)

وبدأ بعد ذلك التضيق على المسلمين السنة السادسة قلنا حصلت فيها قفزة للمسلمين وهي اسلام سيدنا حمزة واسلام سيدنا عمر من

السنة السابعة الى السنة العاشرة هذه فترة الحصار وبعد ذلك من العاشرة الى الثالثة عشرة ذكرنا ان هذه فترة - [00:03:40](#)

نسميها فترة البحث عن ارض جديدة للدولة الاسلامية بعدما ظهر ان اهل مكة قد ابوا ان يسلموا وان تكون ارضهم ارض الاسلام. وان

يكونوا هم عصبه الاسلام وشوكة الاسلام وانصار الاسلام - [00:04:02](#)

طيب الان نحن في العام العاشر اول ما يفاجئنا هو كما قلنا وفاة ابي طالب الرواية التي اه يرويها ويذكرها اهل السير ان وفدا من

قريش علموا بمرض ابي طالب - [00:04:18](#)

فذهبوا اليه لكي يحاولوا معه محاولة اخيرة في شأن ابن اخيه نبينا صلى الله عليه وسلم تمام فقالوا له يا ابا طالب هم يعني خشوا

انه اذا مات ابو طالب - [00:04:40](#)

ولم يتنازل قليلا في شأن محمد ولم يستطع ان يكبح محمدا صلى الله عليه وسلم فان اهل قريش اذا اصابوا محمدا بعد ابي طالب ان يصيبهم بذلك عار ان يقولوا اجترأوا على محمد بعد وفاة عمه - [00:05:00](#)

فذهبوا اليه فكلموه استدعى ابو طالب ابن اخيه نبينا صلى الله عليه وسلم وقال له يا ابن اخي ان هؤلاء من قومك وقد جاءوا لكي يعطوك من انفسهم وتعطيهم من نفسك - [00:05:23](#)

قال اي والله عم ما اريد منهم الا كلمة واحدة تدين لهم بها العرب ويملكون بها العجم طيب الوفد كان ابرز رجلين فيه ابو جهل وعبدالله بن ابي امية عبدالله بن ابي امية ابن المغيرة ذكرنا انه من بني مخزوم - [00:05:42](#)
وهو لو تذكرون هو اخو زهير ابن ابي امية الذي كان ضالعا في فكي الحصار وكلاهما اخ لهند بنت ابي امية. مين هند بنت ابي امية ام سلمة رضي الله عنها - [00:06:04](#)

التي كانت زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فيما بعد طيب ابو جهل قال كلمة واحدة عشر كلمات وابيك قال قولوا لا اله الا الله فنفر منها فنفر منها كلمة لا اله الا الله - [00:06:24](#)

طيب ولما اشدت على ابي طالب المرض كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول له يا عم قل لا اله الا الله كلمة اشفع لك فيها اشفع لك بها عند الله او كلمة احاج - [00:06:48](#)

لك بها عند الله فيقول ابو جهل عبدالله بن ابي بن ابي المغيرة بن ابي امية بن المغيرة اتبعه وتترك دين عبدالمطلب كلما قال له النبي ذلك يقولون تترك دين عبدالمطلب تترك دين عبدالمطلب؟ - [00:07:07](#)

حتى قال بل على دين عبدالمطلب طيب في رواية اخرى هذه الرواية في الصحيحين. في رواية اخرى في صحيح مسلم قال ابو طالب والله يا ابن اخي لولا ان القوم لولا ان قريشا - [00:07:29](#)

يقولون ما حملة على ان يقولها الا الجزع لاقررت بها عينك تمام يعني هو الان كان خايف من ايه ان يظن به انه انما قال لا اله الا الله خوفا من الموت او خوفا من المصير ما بعد الموت - [00:07:51](#)

طيب حتى مات ابو طالب على ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم رحمك الله وغفر لك والله لا ازال استغفر لك وادعو لك حتى انهى عن ذلك فكان النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر لابي طالب ويترحم عليه حتى نزل قول الله تعالى في السنة التاسعة للهجرة - [00:08:16](#)

يعني بعد اثني عشر عاما من اللحظة التي نتكلم فيها نزل قول الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم - [00:08:43](#)

اصحاب الجحيم ونزل في ابي طالب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء والله اعلم بالمهتدين ونزل في الموقف الاول اللي هو موقف الجدل هذا قول الله تبارك وتعالى صاد والقرآن ذي الذكر - [00:08:58](#)

بل الذين كفروا في عزة وشقاق كم اهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولا تحين مناص. وعجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون. وقال الكافرون هذا ساحر كذاب اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب. وانطلق الملائمة منهم ان امشوا واصبروا على الهتك - [00:09:24](#)

ان هذا لشيء يراد يعني ان هذا لا مؤامرة بالمصطلح المعاصر ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق فالقي عليه الذكر من بيننا وهذا هو الكبر - [00:09:48](#)

فالقي عليه الذكر من بيننا بل هم في شك من ذكري بل لما يذوقوا عذاب ام عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب؟ يعني الان من الذي يعطي النبوة والرسالة من - [00:10:06](#)

الله تبارك وتعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته فهم استكبروا واستنكفوا ان يعطي الله تبارك وتعالى النبوة لمن اختاره الله انزل عليه الذكر من بيننا فيرد الله عليهم فيقول ام عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب ام لهم ملك السماوات والارض وما بينهما - [00:10:20](#)

فليرتقوا في الاسباب ويختاروا هم اللي عايزينه. يعني فليصعدوا في السماء ويرتقوا ويختاروا ايه ويختارهم الرسول يعني حقيقة يا جماعة طبعاً لو نحن تأملنا في هذا الموقف نخرج بالكثير والعديد من الدروس - [00:10:45](#)

اولا هذا الموقف يبين لنا حقيقة العقيدة التي عند ابي طالب وهي قوله بل على دين عبد المطلب دي حقيقة الايه حقيقة العقيدة انه لم يسلم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:06](#)

وظل محامياً عنه ومدافعاً عنه ومسانداً له لان هذا دين عبدالمطلب هذا ميراث الاباء والاجداد هذه هي العصبية القبلية طيب بالمناسبة هذا يعني متكرر في زماننا المعاصر يعني انتم الان نحن نجد - [00:11:27](#)

في حياتنا المعاصرة الجماعة الحقوقيين مثلاً في ناس مؤمنين بحقوق الانسان ايماناً عظيماً يدفعهم ان يدافعوا عن اي مختلف عنهم طالما انه انتهكت حقوقه يعني تجد الحقوقي هذا ملحد او ليبرالي او علماني او حتى رجل يحترم القانون - [00:11:52](#)

ويريد تطبيق القانون فيحمله هذا على الدفاع عن من يختلف معه وهذا يعني حصل موجود صحيح هم ندرة المخلصين في هذا الموضوع ليسوا كثيراً. طبعاً المتاجرين بالشعارات كثير لكن المخلصين فيه - [00:12:22](#)

ليسوا كثيراً لكن موجود لو تجد مثلاً من الجماعة اليساريين والشيوعيين من هم مخلصين في الثورة. والدفاع عن الثائرين وكثير يعني من يتتبع هذا الامر يجد كثير من الليبراليين ومن الحقوقيين والقانونيين والثوريين يدافعون عن - [00:12:39](#)

المخالفين لهم في هذا الموضوع وهذا شيء استفاد منه النبي صلى الله عليه وسلم يعني الجزء الجاهلي في دين عبدالمطلب امر استفاد منه النبي صلى الله عليه وسلم وكان في حماية ابي طالب وفي حماية بني هاشم - [00:12:58](#)

بمقتضى هذه النزعة العصبية القبلية العشائرية الجاهلية تمام ذكرنا قبل ذلك ونكرر بانه ما من مصلح وما من داعية وما من يعني صاحب رسالة الا واستفاد من الامكانيات المتاحة في عصره. من القوانين المتاحة في عصره. حتى لو انه جاء - [00:13:18](#)

بضد هذه القوانين حتى لو هو جاء بضد هذه القوانين او جاء لكي يمحو هذه القوانين وينسخ بدلاً منها غيرها تمام فهذا في سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم. طبعاً انتم لو تأملتم تجدون انه ابو طالب ما من مسلم الان - [00:13:45](#)

ولا في اي زمن يمكن ان يؤدي للاسلام الخدمة التي اداها ابو طالب صح ولا لا هل فينا حد يستطيع ان ينصر النبي او يخدم النبي يخدم الاسلام خدمة كالتى - [00:14:09](#)

قدمها اياه ابو طالب مش ممكن يعني امر ما فيش آآ ولذلك من هنا تفهمون آآ كلمة النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينصرها هذا الدين بالرجل الفاجر وباقوام لا خلاق لهم - [00:14:24](#)

هذا مما ينعم الله به على المسلمين حقيقة احياناً وآآ ذكرت لكم هذا كثير. يعني انتم مثلاً الشيخ عمر عبدالرحمن الرجل الازهري المجاهد المعروف انما تصدى للدفاع عنه محامي امريكي لم يكن مسلماً - [00:14:45](#)

بعض قيادات حماس في امريكا يدافع عنهم بعض اليهود بعض اليهود العلمانيين الموجودين في امريكا محامين. حتى في مصر حتى في بعض البلاد تجد تجد الليبرالي يدافع عن الجهاد الذي سجن وعذب - [00:15:02](#)

قد ينصر الله تبارك وتعالى هذا الدين بي الرجل الفاجر. فالخلاصة انه المسلم صاحب الكياسة والحصافة ينبغي له الا يفقد صلته وعلاقته بهؤلاء الناس على ما فيهم من فجور وعلى كونهم اقواماً لا خلاق لهم - [00:15:18](#)

تمام كما لم يفقد النبي صلى الله عليه وسلم علاقته بقومه بني هاشم طيب هنا نموذج ابو طالب يا جماعة الخير اعظم نموذج على عدالة الاسلام يعني لو كان الاسلام سيجمال احداً في دخول الجنة والنار - [00:15:40](#)

لكان اولى الناس بالمجاملة ابو طالب صح ولا لا لو كان الاسلام سيجمال احداً طبعاً في زمن الان عايزين ندخل كل اللي حابينه الجنة تشتعل المعارك لما يموت واحد كافر ولا لما يموت واحد عالم ولا لما يموت واحد حقوقي - [00:16:05](#)

بل حتى الام تريزة لما ماتت بعض الناس كانوا عايزين يدخلوها الجنة علشان هي عملت اعمال انسانية وهي اصلاً كانت تعمل هذه الاعمال للتنصير وعناوين صحف عريضة. المتطرفون يقولون مجدي يعقوب لن ندخل الجنة. طب ما طبيعي يا اخوانا لن ندخل الجنة - [00:16:28](#)

وطبعا اخر معركة فيما اتذكر كانت معركة شيرين ابو عقلة مراسلة الجزيرة المسيحية لازم نخليها شهيدة ولازم ندخلها الجنة يا جماعة هو يعني الدين ده ما لهوش اصحاب لو ان الاسلام سيجامل احدا من الكفار في دخول الجنة والنار لكان اولى الناس بالمجاملة - [00:16:46](#)

ابو طالب لم يخدم الاسلام احد حتى من المسلمين ومن الصدر الاول مثل الخدمة التي خدمها. ابو طالب رضي الله ابو طالب آآ لنبينا صلى الله عليه وسلم يعني صلوا على النبي - [00:17:18](#)

شف الله تبارك وتعالى الاية التي انزلها انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين الاية دي يا جماعة الخير والله اية مرعبة اية مرعبة - [00:17:36](#)

شوفوا لو كان العقل وحده يهدي للاسلام فابو طالب كان من اعقل الناس لو كانت الاخلاق حسن الاخلاق مكارم الاخلاق بنفسها تهدي الى الاسلام لكان ابو طالب اولى الناس بان يدخل الاسلام - [00:17:53](#)

رجل في الذروة من مكارم الاخلاق تمام طيب لو كان القرب من الصالحين هو ما يهدي الى الاسلام لكان ابو طالب اولى الناس بدخول الاسلام لانه حياة نبينا مع ابي طالب حياة - [00:18:17](#)

استمرت اثنين واربعين سنة النبي منذ ان كان في الثامنة من عمره وهو في كفالة ابي طالب الثامنة من عمره. الان النبي في سنة عشرة للبعثة سنه كم خمسين يعني اثنين واربعين سنة وابو طالب ملازم للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:36](#)

لو كان يدخل في الاسلام لو كان يأتي بالهداية التزام الصالحين لكان ابو طالب اولى الناس ولكن الهداية امر اخر ولذلك قال تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله - [00:19:02](#)

يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين القلوب يا جماعة فيها عالم تاني القلوب والنفوس وما فيها من افكار ووساوس وخلجات عالم تاني يدور داخل النفس قد يتشابه الفعلان كما يقول علماؤنا يتشابه الفعلان - [00:19:19](#)

واحداهما في الفردوس الاعلى من الجنة والاخر الدرك الاسفلي من النار. وهما قد قام بفعلين متشابهين والله تبارك وتعالى ياتي يوم القيامة ويحاسب الناس حتى انه ليسأل الصادقين عن صدقهم - [00:19:44](#)

يعني مش كل من صدق صدقة يبغي بذلك الصدق وجه الله قد يكون يبغي بهذا الصدق الايقاع بين مسلمين يبغي بهذا الصدق. الافساد بين امرأة وزوجها يبغي بهذا الصدق مصيبة وكارثة او يبغي مصلحة شخصية - [00:20:10](#)

يعني شف وهو صدق يعني الفعل فعل صدق ولكن الغرض والنية فاسدة فلذلك يعني الله تبارك وتعالى في هذه الكلمة وهو اعلم بالمهتدين يخبرك ويشير الى عالم اخر داخل القلوب وداخل النفوس - [00:20:30](#)

نوازع واهواء ووساوس وافكار هذا كله هو الذي يؤهل المرء الى ان يهديه الله تبارك وتعالى تعرفون الحديث في مسلم ان الله لا ينظر الى صوركم واجسامكم وفي رواية لا ينظر الى صوركم واعمالكم - [00:20:55](#)

ولكن ينظروا الى قلوبكم القلب موضع نظر الرب كما يقول ابن القيم القلب موضع نظر الرب لذلك حقيقة يعني ونحن ذكرنا حديث سيدنا عبادة حديث سيدنا المقداد رضي الله عنه - [00:21:18](#)

لما قال له رجل طوبى لهاتين العينين رأتا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاستغضب فعجبنا ما قال الا خيرا ما الذي كان غضب لاجله سيدنا المقداد؟ قال يا ابن اخي - [00:21:44](#)

لما يتمنى احدكم ان يشهد موقفا غيبه الله عنه لقد بعث النبي صلى الله عليه وسلم في قوم ما يرون ديننا احسن من عبادة الاوثان على فترات من الرسل وان كان الرجل ليرى - [00:22:01](#)

اباه واخاه وحبيبه مقيما على الكفر وقد شرح الله صدره وفتح قفل قلبه للاسلام فيموت اخوه او حبيبه في عرف انه في النار لقد رأى رسول الله اقوام وكفروا به - [00:22:20](#)

يعني الهداية امر ينبغي للانسان ان يظل مقيما على سؤال الله اياها. لانه امر متحرك في عالم القلوب وفي عالم النفوس لا تؤدي اليه الاسباب ولذلك نحن كما رأينا ابو طالب رجل استكمل اسباب الهداية لو كانت الهداية بالاسباب المادية - [00:22:42](#)

ومع ذلك مات كافرا ومع ذلك مات كافرا طيب الان ما هو السر الذي جعل ابا طالب يختار ان يموت على الكفر ما هو تعظيم الالباء والاجداد بل على دين - [00:23:07](#)

عبدالمطلب وحتى انظر الى تحريض ابي جهل اترغب عن دين عبدالمطلب شوف ابو جهل شخصية بقدر ما تثيره يعني بغضك تثير اعجابك في في محاولته الوصول الى هدفه عاملة زي ايه يا جماعة لو حبينا يعني اقرب الصورة - [00:23:33](#)
طبعا ذكرت لكم انه عبدالمطلب هذا انفرد بالسيادة في مكة حتى كان قوله بين قريش دينا وآ ذكرنا انه حتى عتبة بن ابي ربيعة لما ذهب يجادل النبي فكان مما اخرج به النبي قوله ايه - [00:24:00](#)

انت خير ام عبدالمطلب؟ شوفوا الاحراج تعرف مكانة عبدالمطلب في هذا الموضوع. فالامر يشبه مثلا مثلا يعني ان ان يأتي آ نقول مسلا ايه ابن الخميني ويدخل في السنة آ الخميني اللي هو مؤسس مؤسس الدولة - [00:24:19](#)
وشيخ الملة والطائفة فيأتي ابنه طبعا ده ابو طالب ابن عبدالمطلب فيأتي ابنه واياه ويدخل في السنة ما الزلزال الذي سيحدث في مكة لو حصل زلزال هائل ضخم. لو تصورنا انه مسلا اتاتورك كان له ولد - [00:24:45](#)
لم يكن له اولاد. لكن لو تصورنا انه كان له ولد وهذا الولد اعاد الخلافة الاسلامية مرة اخرى ما الذي يحصل زلزال ضخم او مثلا لو ذكرنا انه يعني مثلا ابن عبد العزيز السعودي اللي هو مؤسس الدولة السعودية. اختار العلمانية او راح جاب الشريف حسين ثاني - [00:25:02](#)

يعني زلزال زلزال ضخم الانسان المسلم معايير في الحياة ما قال الله ما قال رسول الله دي معايير المسلم في الحياة تدري لو دخل على هذه المعايير اي معيار اخر - [00:25:24](#)
لا يستقيم الامر لابد لهذا المعيار الاخر ان يأكل من الاسلام رويدا رويدا. لابد زي مثلا ولذلك الاسلام لابد ان يعلو ولا يعلى عليه. يعلو ولا يعلى يحاكم اليه يحتكم اليه - [00:25:44](#)

لكن لا يحاكم هو الى غيره فلذلك مثلا طبعا سيبنا من الامور الخيالية اللي هي امور الخميني وعبد العزيز وغيره لكن الان في واقعنا تجد من يعظم الوطن فوق تعظيمه للدين - [00:26:05](#)

لابد حين يقع التناقض بين مصلحة الوطن ومصلحة الدين ان ينحاز الى الوطن يعني عندنا مثلا غزة تمام غزة الناس فيها يذبحون الذي يعتنق الاسلام دينا يرى ان من واجب المسلمين في مصر نصره غزة - [00:26:24](#)

لكن الذي يعتنق الوطن دينا يرى انه مصر يجب ان تحافظ على امنها القومي تمام؟ احنا مسلا عندنا اخوة من السودان هاجروا الى مصر بعد الحرب التي عندهم لا يمكن للمسلم ان يرى في السودان المهاجر الى مصر - [00:26:47](#)

عبئا او ضررا او يعني آ او خطرا لكن الانسان اللي عايز الانسان اللي عنده معيار الوطن هو الاولى هيبقى شايف السودانين دول ايه عبء ونزيف للاقتصاد القومي وآ يعني ملايين الشوارع وعاملين مشاكل وآ - [00:27:09](#)

ورفعوا الاجارات وآ يعني آ قللوا من فرص العمل وسائر ما يمكن ان تتعارض فيه مصلحة الدولة مع مصلحة الدين وقس على هذا قس على هذا كثير الفيروس الاشكال الخطير الذي كان عند ابي طالب - [00:27:30](#)

ان تعظيمه للالباء والاجداد كان هو المعيار الاول عنده. كان هو دينه هو الدين عنده فلذلك جاءته كل اسباب الهداية وانصرف قلبه عنها من اجل هذا السبب تحمل في سبيل نصره النبي الجوع والالم والخوف ومعاداة قومه ودخل في الشعب - [00:27:53](#)

وحمل اعباء شديدة لكن ليس نصره للحق ولكن نصره لي ديني عبدالمطلب كل واحد فينا يجب ان يبحث في نفسه عن الاثار بين قوسين الجاهلية. الاثار الجاهلية التي تسربت اليه وتتحكم - [00:28:21](#)

في شعوره ويعني يختبر هل هو فعلا انسان من فعل ومطيع وسامع لما قاله الله وقاله رسوله ولى هناك مصادر اخرى اشرت على اختياراته وعلى تفكيره هذا اختبار واقعي مهم - [00:28:42](#)

وعلى كل حال انتم ترون ايضا في مسألة دين عبدالمطلب هذا كلمته التي قال فيها للنبي صلى الله عليه وسلم والله لولا ان تقول قريش انما قالها حمله على ذلك الجزع لاقدرت بها - [00:29:05](#)

عينك يبقى برضه السمعة السمعة والنخوة وانا ما يعني آآ اكرر عليكم ما كنا ذكرناه قبل ذلك نحن الان نعيش في عالم هيمنت عليه سياسة الكذابين والانتهازيين ونعيش في عصر من الاعلام اللي هو الاعلامي لا يابه ان يكذب مرة واثنين وثلاثة حتى صار امر الكذب سهلا عند الناس - [00:29:24](#)

يا جماعة الخير الامر زمان لم يكن كذلك لا عند العرب ولا عند الشرفاء من الناس الكذب عار. عار عار آآ يهرب منه وفي حديث ابي سفيان مع هرقل لما اراد هرقل ان يختبر صدق ابي سفيان فجعل قومه وراءه - [00:29:53](#)

وقال لهم اني سائل هذا اسئلة فان كذب فاشيروا اليه. يقول ابو سفيان ولقد علمت اني لو كذبتما احد ولكن خشيت ان يؤثر عني كذبا صحيح ما حدى هيفضحه امام الملك لكن - [00:30:17](#)

سمعت كزعيم وكقائد خدشت لانه الكذب امر لا تعرفه العرب لا يعرفه اهل الشرف وهذا يا جماعة الخير من من الخصائص ومن الاسباب التي اهلت العرب لحمل هذه الرسالة انهم لا يتسامحون مع الكذب ولا يتسامحون مع الكذاب. الرجل منهم كان يقول الكلمة - [00:30:37](#)

فلا فلا يعود عنها لا ينقص عنها يصدق فيها فانت هنا ترى انه ولذلك اتصور اتصور والله اعلم ولكن هذا ما افهمه. انه لولا حضور ابو جهل وعبدالله ابن ابي امية ابن المغيرة - [00:31:03](#)

لربما كان اسلم لكن حضور هذين الشخصين الذين سينقلان عنه انه انما قالها خوفا وجزعا منعه من ان وهذا يا جماعة يعني يعلمنا ان الواحد لما يبقى امام اختيار او امام قرار - [00:31:24](#)

لا يستصحب معه الا خلاصاؤه والمقربون والمقربين منه طبعاً اشد الاوقات هي اوقات الموت. لحظة الموت اذا كنت يعني اذا احاط بمجلسك وانت تموت الصالحين فستجد من يلقتك الشهادة من يذكرك بالله - [00:31:48](#)

من يرغبك في الآخرة من حتى يعني يسارع لكي يستخلص منك سماحا لفلان او مسامحة لفلان او هكذا لكن اذا حضر لديك اهل الدنيا زادوك حسرة على ما فرطت فيها - [00:32:07](#)

يعني من المهم ان الانسان دائما يستصحب في مواقفه لا سيما المواقف الصعبة اهل الخير واهل الفضل واهل الصلاح والا فقد تكون العاقبة على هذا النحو ومع ذلك فكما قلنا اهل الكفر درجات - [00:32:27](#)

وابو طالب آآ ذكر اكثر من حديث صحيح بعض يعني اشهرها حديث العباس رضي الله عنه في الصحيحين قال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نفعت عمك ابا طالب بشيء فانه كان يحوطك ويغضب لك. وفي رواية وينصرك - [00:32:48](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم هو في دحضاح من النار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل الدحضاح يا جماعة هو الماء الذي يبلغ الكعبين. الماء على الارض الذي يبلغ الكعبين - [00:33:13](#)

النبي قال هو في دحضاح من النار. في رواية اخرى ايضا عند البخاري قال عسى ان تدركه شفاعتي يوم القيامة فيكون في دحضاح من النار يغلي منها دماغه ولولا ذلك لكان في الدرك الاسفل من النار - [00:33:34](#)

لانه كما قلنا استكمل اسباب الهداية واعرض تمام وفي حديث اخر ايضا وهو في الصحيح اه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وجدته في غمرات من النار فاخذت بيده الى دحضاح من النار - [00:33:54](#)

لكن هذا الدحضاح من النار تخيل ان تكون موجودا في نار جهنم الى الكعبين. ذكر النبي انه يغلي منها دماغه. في رواية يغلي منها ام دماغه لكن الاشد من العذاب استمرار العذاب - [00:34:18](#)

الاشد والاقصى من العذاب استمرار العذاب مثلما هو الاحلى من النعيم استمرار النعيم صح ولا لا وهذا خلود ولذلك كان يكتمل سرور اهل الجنة كما في الحديث يؤتى بالموت يوم القيامة على هيئة كبش - [00:34:40](#)

على هيدي كبش املح فيؤتى به فيذبح بين الجنة والنار ثم ينادى يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت وانتم تقرؤون في سورة الصافات قول المؤمنين وهم في الجنة افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين - [00:35:06](#)

يعني هكا كانت فرحتهم باستمرار النعيم اكثر من فرحتهم بي النعيم نفسه واما اهل النار اهل النار ونادى آآ ونادى اصحاب النار

اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين. وفي سورة غافر وقال الذين في النار لخزنتهم - [00:35:30](#)

جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب في سورة الزخرف ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم لا يفطر يعني ايه؟ لا يخفف وهم فيه مبلسون ونادوا يا مالك - [00:35:58](#)

ليقضي علينا ربك قال انكم ماكنون فيعني لا يستهن احدكم بهذا العذاب لانه اشد من العذاب استمرار العذاب. بقاء العذاب خلود العذاب ولذلك من الكلمات الجميلة التي قالها سلفنا الصالح كانوا يقولون لو كانت الاخرة خزفا يبقى خزفا يبقى - [00:36:20](#) والدنيا ذهبا يفنى لما اختار العاقل الا ما يبقى صح ولا لما اختار العاقل الا الخزف الذي يبقى فكيف والدنيا خزف يفنى والاخرة ذهب يبقى ومن الكلمات الجميلة للامام ابي حمد الغزالي رحمه الله كان قوله - [00:36:49](#)

الذي يتعلق بالدنيا كالبابض على الثلج القبض على الثلج يحصل ايه يتسرب منه الثلج يعني ايام وتمضي طيب على كل حال آآ بقي ان يعني في مسألة ابي طالب ان نشير الى رواية هي رواية ضعيفة - [00:37:17](#)

ولكن هذه الرواية الضعيفة احب ان يتعلق بها اقوام ممن يحبون النبي صلى الله عليه وسلم وممن لا يصدقون ان ابا طالب بعد كل هذه الخدمة التي خدمها الاسلام مصيره الى النار - [00:37:46](#)

وهي رواية رواها ابن اسحاق في السيرة وسندها فيه رجل مبهم او مجهول تقول بان العباس كان قائما عند ابي طالب قال فحانت منه التفاتة فرأى ابا طالب يتمتم بكلام فقال يا ابن اخي محمد - [00:38:00](#)

وقال يا ابن اخي والله لقد قال الكلمة التي امرت ان يقولها تمام؟ هذه رواية ضعيفة ويعني الاحاديث الصحيحة على خلافها فعلى كل حال انا بس احببت ان انبه اليها لانه احيانا الانسان حين يستغرق - [00:38:22](#)

في حب النبي صلى الله عليه وسلم فيحب من دافع عنه فيبدأ ايه؟ يعني يدخل في الحرج من ان يكون هذا ضعيفا طبعاً هنا مما ينبغي ان يشار اليه ايضا خطورة الكلمة في الاسلام - [00:38:42](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يقول له يا عم قل كلمة احاج لك بها امام الله وابو طالب هذه الكلمة لم يقلها الاسلام الانسان يدخل فيه بكلمة ويرتد عنه ويخرج منه بكلمة - [00:38:58](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول رب كلمة لا يلقي العبد لها بالا يهوي بها في النار سبعين خريفا فيعني خطورة الكلمة وخطورة الكلمة هذه تنبئنا انه اه الجماعة كفار قريش - [00:39:16](#)

فيهم خصلتان غير موجودتين في عصرنا على الاقل يعني هي غير موجودة في عصور كثيرة هاتان الخصلتان هما الفهم والصدق يعني هم كانوا يفهمون كلمة لا اله الا الله صح - [00:39:37](#)

وكانوا يرفضونها يرفضونها عن فهم لكن انت تجد في عصرنا هذا جمهرة كثيرة ممن يقولون لا اله الا الله لا يعرفون معناها تمام او يعرفونه ويستسهلون قولها. يعني اما انهم لا يفهمونها واما انهم يفهمونها ويكذبون على الناس وعلى انفسهم - [00:39:55](#)

واحنا عندنا في مصر سيادة طبيب الفلاسفة اكثر الناس قسما بالله تمام مما يعني ايضا لا استطيع الا ان اقول يثير تقديرك في هؤلاء الناس انهم حين قيل لهم قولوا لا اله الا الله - [00:40:22](#)

لا اله الا الله يعني بس كده يا غالي والطلب رخيص انت جيت في جمل احنا احنا في زمننا هذا عض قلبي ولا تعض رغيبي والشتيمة ما بتلغش. يعني اللي هو كل ما يتعلق بالكلام امره هين. الامر غير الهين هو ايه - [00:40:43](#)

اه المساس المساس بالمصالح او بالاموال او اه لا هم هذه الكلمة لن يقولوها لانهم يفهمونها يفهمون انها نظام ولانهم لا يجيزون

لانفسهم الكذب ان يقولوها ويعملوا بخلافها بينما تجد الان تسعة وتسعين في المية من العلمانيين يقولون لا اله الا الله - [00:41:03](#)

تسعة وتسعين في المية من يعني الذين لا يريدون الاسلام ولا يريدون ان يحكم الاسلام. ومن الذين يقتلون المسلمين ويطاردون

الدعاة تسعة وتسعين منهم يقولون لا اله الا الله فهم بين ان لم يفهموها وبين انهم يكذبون في قولهم - [00:41:26](#)

فيعني على كل حال كلمة المسألة الكلمة هذه ليست بالامر الهين عند المسلم ونرجع ونقول بانه لما كان الصديق ولما كانت قيمة

الكلمة عند هؤلاء العرب على هذا النحو كانوا هم الانسب لنزول الرسالة عليهم - [00:41:44](#)

لأنهم انا كنت زمان انا معترف بهذا كنت يعني في الزمن الماضي في نفسي شيء من انه العرب آآ يعني لديهم فصاحة وبلاغة. ودايما تسمع انت ان العرب ما عندهم مش غير الكلام وما عندهم مش غير الشجب والادانة - [00:42:08](#)

بعد ان كبرت حقيقة اعدت عن هذا الكلام اشرف ما في الانسان هو الكلمة واخلد ما في تاريخ الانسان هو الكلمة يعني الكلمة التي قيلت منذ الاف السنين لا تزال حتى الان اذا قيلت تؤثر في الناس - [00:42:24](#)

الحكمة الكلمة الطيبة او الكلمة السيئة حتى اذا قيلت الان منذ الاف السنين لا تزال تؤثر في الناس اليوم بينما اي اختراع اي انجاز مادي اي بنيان اي عمران ذهبت فائدته اليوم ذهبت - [00:42:45](#)

يعني الان ماذا بقي للمصريين من الهرم الاكبر ومن المعابد الضخمة ما بقي شيء انما بقيت كلمات تؤثر في الناس حتى اليوم ولذلك يعني لماذا يخلد الفلاسفة والحكماء والعظماء بما يخلدون؟ يخلدون بماذا - [00:43:06](#)

بكلامهم ان كان حقا او كان باطلا يعني هذا امر اخر ولكن الكلمة هي اشرف ما في الانسان وهي اكثر ما يخلد به الانسان فحين ينزل الاسلام على قوم الكلمة هي شرفهم الاول - [00:43:27](#)

لا ينطقون بالكلمة الا اذا فهموها والا اذا اعتنقوها وصدقوها وامنوا بها وهم انسب القوم لنزول الرسالة. والا لو نزلت الرسالة على قوم لا يفهمون لا اله الا الله وحتى اذا نوا ان يفهموها لم يعملوا بها - [00:43:43](#)

فما معنى الايمان طيب هنا اخر ما يعني احب ان اذكره في مسألة وفاة ابي طالب هو حب ابي طالب للنبي صلى الله عليه وسلم وذلك في قوله لولا ان تقول قريش انما حملة الجزع لا قررت بها عينك - [00:43:58](#)

هذا حب للنبي صلى الله عليه وسلم حقيقة يا جماعة الخير كثير منا ليس كذلك كثير منا ليس كذلك ليس على هذا المستوى. وكل واحد فينا يستطيع ان يختبر نفسه في مسألة المحافظة على السنن. مسألة المحافظة على مكارم الاخلاق - [00:44:20](#)

ما كان يحبه النبي صلى الله عليه وسلم فحب النبي صلى الله عليه وسلم يعني موقف من المواقف التي ينبغي ان نقف عندها في مثل هذا الموطن تعرفون ابو بكر رضي الله عنه - [00:44:40](#)

بعد فتح مكة ابو بكر هو الصحابي الوحيد الذي اسلم كل اهله وهذا من كرامة الله له. يعني اسلم ابوه وامه وزوجاته واهله واولاده اسلم ابو ابي بكر اللي هو ابن ابي قحافة اسلم بعد فتح مكة. وكان قد كبر في السن - [00:45:00](#)

وجيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم جاء به ابو بكر جاء بابيه الى النبي صلى الله عليه وسلم. تقول الرواية كأن رأسه وكأن رأسه ثغامة يعني كالقطن الابيض - [00:45:21](#)

اشيب حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت اذنتنا كنا نأتي الشيخ. يعني النبي وهو الذي يأتي قال يا رسول الله انت احق ان ياتيكم لما بايع ابن ابي قحافة لما بايع ابو قحافة النبي صلى الله عليه وسلم بكى ابو بكر - [00:45:33](#)

ما يبكيك يا ابا بكر؟ فقال ابو بكر يا رسول الله وددت لو كانت يد عمك ابي طالب وان يفرحك الله باسلامه. خير من ابيه طبعا ده ده مستوى عالي من الحب يا جماعة - [00:45:55](#)

والله مستوى عالي من الحب يعني انا اذا تخيلت ان ابي لم يكن مسلما اسأل الله ان يحفظ ابي وان يثبتته بس انا لو تخيلت انه لم يكن مسلما. وتخيلت انه جاء الى النبي يبايعه. وبايعه النبي - [00:46:23](#)

هل كان في قلبي ان اقول اسلام ابي طالب خير من اسلام ابي يا جماعة محنة والله محنة شديدة ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يكون ان تكون مرضات رسول الله احب اليك من مرضات نفسك - [00:46:45](#)

شوف ابو بكر بلغ في الحب هذا المبلغ لما رأى اياه لما رأى اياه يدخل الاسلام تذكر ان النبي كان يحب ان يدخل ابو طالب الاسلام قريب من هذا ايضا موقف سيدنا عمر رضي الله عنه - [00:47:07](#)

سيدنا عمر حصل بينه وبين سيدنا العباس امر لا اطيل بذكره الان لكن العباس كان حريصا على اسلام ابي سفيان وابو سفيان كانت فرصة اذا قتل ابو سفيان الان ان تنتهي مقاومة مكة وتدخل في الاسلام. فعمر - [00:47:26](#)

كان حريصا على قتله زعيم الكفر الحمد لله الذي امكن منك بغير عهد ولا عقد وخلص انت وقعت في ايدينا. العباس لانه كان حريصا على اسلام ابي سفيان اسرع بالبعلة التي كان يركبها الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:46](#)

فجرى بينه وبين سيدنا عمر كلام فقال العباس يا عمر مهلا يا عمر فوالله لو كان من بني عدي لما فعلت ما فعلت؟ طبعاً ابو سفيان اقرب في النسب الى النبي من عمر - [00:48:04](#)

اني ابو سفيان من بني عبد مناف وابو سفيان صخر ابن حرب ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف والنبي محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف - [00:48:24](#)

لكن عمر بعيد شوية عمر من بني عدي عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب يعني بعد عبد مناف بابه - [00:48:35](#)

هنشوف بقى من بعد عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة ابن كعب فسيدنا عمر ايه بعيد شوية فسيدنا العباس بيقول له لو كان من بني عادي فقال مهلا يا عباس - [00:48:52](#)

والله لاسلامك يوم اسلمت كان احب الي من اسلام الخطاب لو اسلم الخطاب اللي هو مينا ابوه وما ذلك الا لاني علمت ان فرح النبي باسلامك اكبر من فرحه باسلام ابي الخطاب لو اسلم - [00:49:07](#)

فهذه يعني مقامات عالية في الحب مقامات عالية في الحب طبعاً الاثر آ لما مات ابو طالب الاثر السياسي بقى على الدعوة الاسلامية لما مات ابو طالب كان اثراً كبيراً وآ وشديداً على النبي صلى الله عليه وسلم. ابو طالب لم يشذ عنه احد في بني هاشم - [00:49:33](#)

الا ابو لهب الوحيد الذي شذ عن اجماع بني هاشم لكن بني هاشم في كل المراحل مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى في مرحلة الحصار والجوع ثلاث سنوات دخل معه في الشعب حتى الكافرون من بني هاشم - [00:50:00](#)

لكن لما مات ابو طالب قالت الزعامة بعده الى سيدنا العباس رضي الله عنه ولم يكن قد اسلم سيدنا العباس اسلم بعد الحديبية طبعاً العباس لم يكن في شخصية ابي طالب ده رقم واحد - [00:50:20](#)

في قومه بني هاشم كذلك لم يكن له مثل مكانة ابي طالب في قريش فلذلك كان اختفاء ابي طالب مما اضعف سند بني هاشم للنبي صلى الله عليه وسلم ولذلك بعدها - [00:50:40](#)

سنرى ما كنا قد تكلمنا عنه من ان الكفار اجترأوا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاة ابي طالب ما لم يجترؤوا عليه في حياته تأتي إليها ان شاء الله بالتفصيل فيما بعد - [00:51:00](#)

الامر الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم لما عاد من الطائف دخل في جوار المطعم ابن عدي. طيب ما معنى دخوله في جوار المطعم ابن عدي ان عصابة بني هاشم بدأت ايه - [00:51:14](#)

تضعف. يعني صحيح بنو هاشم لم يكونوا ليسلموا النبي صلى الله عليه وسلم. لم يكونوا ليتخلوا عنه. لكن الصلابة والقوة التحشد الذي كان موجودا في وقت ابي طالب لم يكن كذلك بعد وفاتي - [00:51:33](#)

ابي طالب فاضطر النبي للدخول في جوار المطعم ابن عدي والمطعم ابن عدي ذكرنا في المجلس الماضي انه لم يكن من بني هاشم ذكرنا انه المطعم ابن عدي ابن نوفل ابن عبد مناف - [00:51:50](#)

وذكرنا ما كان وقع بينه وبين ابي طالب في المجلس الماضي يعني اذا الاثر السياسي لموت ابي طالب كان اثراً شديداً على النبي صلى الله عليه وسلم طيب بعد موت ابي طالب بثلاثة ايام - [00:52:05](#)

او بخمسة وثلاثين يوماً توفيت ايضاً خديجة رضي الله عنها طبعاً آ خديجة رضي الله عنها موضوع كبير كبير كبير انتم تعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كان يأوي الى خديجة - [00:52:25](#)

تقول الرواية فكانت تهون عليه امر الناس شوف احنا الان عشر سنوات من الدعوة يعني عشر سنوات من التفكير ومن الهم ومن الازى ومن النضال ومن الكفاح الانسان مهما فعل طوال يومه فانه في النهاية يأوي الى بيته - [00:52:50](#)

يقولون كان يأوي إليها النبي صلى الله عليه وسلم فتهون عليه امر الناس ولذلك تأثر النبي صلى الله عليه وسلم تأثراً شديداً بوفاة

خديجة رضي الله عنها وبقيت ذكرها في نفسه حاضرة الى ان مات صلى الله عليه وسلم - [00:53:15](#)

لدرجة ان السيدة عائشة حبيبة النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول ما غرت على احد من النساء ما غرت على خديجة حتى كنت اقول تقول حتى كان يقسم الشاة اعضاء - [00:53:37](#)

فيرسل منها الى صدائق خديجة الى صديقات خديجة يعني فقلت كان لم يكن في الدنيا احد الا خديجة الله يفك اه اسر اخونا ايمن عبدالرحيم كانت له وقفات في مسألة البيت المسلم. فكان مما يقول - [00:53:56](#)

انه يعني شوفوا يا جماعة كان يقول شوفوا السيدة عائشة كيف تخاطب النبي صلى الله عليه وسلم زكر موقف لما لما اختصمت هي والنبي وقال لها النبي آآ نحكم فجاء بابي بكر ليحكم بينهم - [00:54:17](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ من يتكلم؟ تتكلمين ام اتكلم؟ قال تكلم ولا تقل الا الحق سيدنا ابو بكر سمع الكلمة دي ايه فقام ليضربها فكان التعليق اللطيف لـ اخونا ايمن عبدالرحيم فك الله اسره. وكان يقول - [00:54:39](#)

هي السيدة عائشة بتكلم مين زوجها آآ زوجها رقم واحد بتقول له ايه اتكلم واياه يعني ما تقولش كده ولا كده يعني لكن ابو بكر رضي الله عنه يكلم من؟ رسول الله صلى الله عليه - [00:55:05](#)

فالسيدة عائشة في لحظة من اللحظات قالت له يعني كان لم يكن في الدنيا الا خديجة وكان يقول صلى الله عليه وسلم انها كانت وكانت وكانت ورزقني الله منها الولد - [00:55:21](#)

طيب تدور الايام وتسكت برضو السيدة عائشة؟ لا برضو يحصل موقف وتقول له ايه تذكر خديجة تذكر خديجة ما كانت الا عجوزا حمراء الشدقين قد ابدلك الله خيرا منها معك تسعة دلوقتي حمراء الشدقين تقصد آآ يعني انها كبرت في السن - [00:55:37](#)

حمار الصدقين يعني يا جماعة آآ سقوط الاسنان تمام؟ حمار الشدقين يعني سقوط الاسنان. طبعاً هي السيدة خديجة السيدة عائشة لم ترى السيدة خديجة هي السيدة خديجة ماتت والسيدة عائشة عندها اربع سنين - [00:56:00](#)

وهي تذكر قالت وما رأيته؟ لما رأى النبي هذه اللهجة قال لا والله ما ابدلني الله خيراً منها لقد امنت بي حين كذبتني الناس. لقد امنت بي حين كفر بي الناس. وصدقتني حين كذبتني الناس - [00:56:16](#)

ورزقني الله منها الولد حين حرمني اولاد النساء فالسيدة عائشة يعني كانت تسمع مسل هذا الكلام فتحاول ايه تمسك نفسها الا تذكر السيدة خديجة بسوء لكن القصد هنا انه ذكرى السيدة خديجة - [00:56:36](#)

بقيت قائمة في نفس النبي صلى الله عليه وسلم واشد من ذلك كانت قائمة في نفسه حتى مع الرجال في موقف ان مد الله في اعمارنا نحكيه لكم ان شاء الله - [00:56:53](#)

في احد الغزوات يا جماعة اسر السراير اسر العاصي بن الربيع. العاصي بن الربيع هذا من هذا زوج ابنة النبي صلى الله عليه وسلم زينب تمام؟ زوج زينب اسر في بدر - [00:57:08](#)

اسر السرية هذا اسر اخر اسر في بدر طيب والنبي قرر الفداء على المشركين. طيب السيدة زينب زوجته وهو طبعاً منع زوجته من ان تلحق بابيها. لم يعني هي اسلمت - [00:57:27](#)

لكن لم يسمح لها بالهجرة وبقيت هي في مكة موقف شديد لما يبقى زوجها سيقاتل اباه اللي هو يعني اما ان تكون ارملة وتكون يتيمة. موقف صعب. لكن المهم الحرب بدر خرجت بافضل نتيجة ممكنة ممكنة. انتصر ابوها واسر زوجها - [00:57:43](#)

فلم تجد فداء الا ان ارسلت ما عندها من المال وارسلت معه قلاذتها. القلاذة دي كانت قد اهدتها اليها خديجة في زفافها فلما وصل هذا المال في فداء العاصم بن الربيع يقولون ورأى النبي صلى الله عليه وسلم قلاذة خديجة - [00:58:02](#)

فرق لها رقة شديدة وقال هذه قلاذة خديجة ويعني اشتد الامر على النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذن صاحبته وقال ان رأيتم ان تطلقوها اسيرها وتردوا فيها ما لها فافعلوا - [00:58:28](#)

طبعاً فوافق الصحابة رضوان الله عليهم لكن المعنى هنا انه لما رأى قلاذة خديجة رق لها رقة شديدة طيب خديجة رضي الله عنها الان نحن لو تأملنا في حياة النبي مع خديجة يخلينا نتخيل مع بعض. واحدة تزوجت رجلاً - [00:58:49](#)

واذا بهذا الرجل ينصرف عما كان فيه قومه من امر الجاهلية النبي يعبد اصنام ولا يشرب خمر ولا يبغي مجالس وقاعد كده له ايه له حالته الخاصة وبعد شوية هيتطور الى انه ايه؟ يحبب له الخلاء وكل سنة - [00:59:11](#)

يروح يجلس في الغار وينقطع عن المدينة وكل سنة جلوسه في الغار يزيد لو واحدة غير السيدة خديجة كانت هتفتكر ايه احنا داخلين دلوقتي في ايه لا ده غير متجوز علي دي اتجوز علي دي من بدائع هذا العصر زمان كانوا بيتجوزوا براحتهم - [00:59:33](#)

لكن دي ملامح جنون يعني طيب سم ياتي لها في يوم من الايام ده السريني دثريني لقد كدت اموت وروى لها ما رأى الحالة ايه بتزداد صعوبة. صح ولا لا - [01:00:00](#)

الموضوع صعب. يعني ما من امرأة تكون في هذا المشهد وتراقب تطور زوجها الا وتشعر انه في هذه الحالة قد مسه جن يعني اصابه جنون يعني اتخلب اتهوس بقى من كتر الفراغ اللي هو فيه والحالة اللي هو عاملها حوالين نفسه - [01:00:19](#)

السيدة خديجة لا السيدة خديجة يعني احترمت وقدرت ان زوجها ليس كهؤلاء الرجال ليس كهؤلاء الناس في شأن الجاهلية ثم قدرت انه حين يريد ان يختلي بنفسه ان تتركه يختلي بنفسه وان يتعبد ويتحنث في الغار - [01:00:40](#)

ولما جاءها في هذه الحال التي يتشكك فيها كل انسان قالت له والله لا يخزيك الله ابدًا انك لتصل الرحم وتقري الضيف وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتعين على نوائب الدهر لا يخزيك الله ابدًا - [01:01:04](#)

هذه الكلمة في هذه اللحظة يا جماعة من عظام الامور يعني الانسان لما يكون في محنة وفي شدة وفي ازمة وبالزات لما تكون هذه الازمة مفاجئة احوج ما يحتاج اليه في هذه اللحظة - [01:01:24](#)

من يقدم له مثل هذه العبارة؟ بيسموها الان الدعم النفسي ان تفسر ما جرى له على نحو يعني يرضيه لا يفجأه ثم كانت هي من حملت الهم وذهبت الى ورقة ابن نوفل - [01:01:43](#)

ثم بعد ذلك تحملت معه كل ما نزل به احنا عشنا عشر سنوات مع بعض فيه ايه؟ الضيق والالم والضنك وكانت وهي النسبية الحسية دخلت معه او في الشعب فاصابها الخوف الخوف عليه الخوف على نفسها واصابها الجوع مع الحصار - [01:02:01](#)

حتى بناتها يعني البنات بنتي النبي صلى الله عليه وسلم طلقتا من ابني ابي لهب لما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم يعني حقيقة حياة النبي حياة النبي هذه لو عرضت - [01:02:19](#)

هنخبي اسم النبي طبعًا لكن لو عرضت على امرأة من عموم الناس ما فيش واحدة آ لا ترضى بهذا يعني فلذلك السيدة خديجة رضي الله عنها حالة خاصة حالة خاصة حالة كاملة - [01:02:35](#)

فواست النبي صلى الله عليه وسلم بنفسها وبمالها طيب السيدة خديجة طبعًا نحن ذكرنا ان السيدة خديجة كانت تاجرة وان اول معرفتها بالنبي صلى الله عليه وسلم كانت حين عمل لها في التجارة - [01:02:53](#)

يعني وذكرنا انها هي من ذهبت الى يعني او طلبت الزواج او بادرت بشأن الزواج من النبي صلى الله عليه وسلم يعني احنا بنتكلم الان عن شخصية قوية شخصية نبيلة شخصية صاحبة مال. لا نتكلم الان عن شخصية ضعيفة - [01:03:14](#)

ولكن هذه الشخصية القوية ملأت على النبي صلى الله عليه وسلم نفسه حتى ان النبي لم يتزوج في حياتها امرأة اخرى قط طبعًا احد ابرز المشكلات الان في عالمنا المعاصر - [01:03:31](#)

مسألة صراع الشخصيات التي تكون بين الزوج والزوجة هذي من اشهر واكثر المشاكل الموجودة في عصرنا الان وانا رأيت في حياتي يعني العديد من المواقف تكون المرأة فيها شخصيتها اقوى من شخصية زوجها. شخصية الرجل - [01:03:53](#)

ولكنها تحرص دائما على ان تظهر له وتدبر الامور بحيث يظهر له لنفسه. ويظهر للناس انه هو الشخصية الاخوة وهذا من ذكاء المرأة البيوت تبدأ بالانهيار حين تتحول العلاقة من علاقة زوج وزوجة والرجال قوامون على النساء الى علاقة انداد - [01:04:16](#)

هذه بداية انهيار البيوت وانا الان احديثكم حديث الرجال يعني المرأة كلما كانت اطوع وكلما كانت اخضع كلما كان كلما زادت عند زوجها وكلما ملكت قلبه طيب كلما كانت اكثر الندية - [01:04:48](#)

كلما كرهها ونفر منها وزهد فيها حتى لو ان الامر لم يصل الى طلاق ولم يصل الى آ هجران ولكن تصير كل النساء عنده احسن من

زوجته طول ما هو ماشي في الشارع طول ما هو فاتح بيتفرج على الاخبار فضلا طبعا عن المسلسلات والافلام - [01:05:10](#)

كل الناس تصوير عنده احسن من زوجته في نظره طول ما هي ابيه يعني بدأت تتعامل بندية وبدأت يعني لا تطيعه طيب انت ترى هنا كيف ان هذه الشخصية القوية الشخصية السيدة خديجة رضي الله عنها - [01:05:30](#)

ملأت على هذا النبي صلى الله عليه وسلم امره لدرجة انه كان في زمن الجاهلية اللي هو الزمن الذي تعدد الزوجات فيه كثير بل والذهاب الى المحرمات غير محرم. هؤلاء الناس لم يكن عندهم - [01:05:49](#)

هذه المسألة محرمة مسألة زنا بل كانت شائعة طيب انظر كيف ملكت عليه نفسه وامره حتى كان لم يتزوج عليها في حياتها امرأة قط طبعا هذا من جهة اخرى يرد على الشبهة المشهورة عن النبي صلى الله عليه وسلم في مسألة زواجه الكثير بانه كان - [01:06:11](#)

رجلا شهوانيا كما يقول المستشرقون والمنصرون حاشا لله لانك ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج السيدة خديجة في عام خمسة وعشرين وهو سنة خمسة وعشرين وهي توفيت عنه وهو في الخمسين من عمره - [01:06:37](#)

يعني فترة الشباب فترة الرجولة. فترة الشباب العارم هذه فترة لم يتزوج فيها النبي صلى الله عليه وسلم بغير خديجة ففهمنا من ذلك ان زواجه وهو في الواحد وخمسين واثنين وخمسين واربعة وخمسين - [01:06:53](#)

لم يكن يحمله الى ذلك شأن الشهوة. طبعا هو مسألة مسألة الشهوة ومسألة الميل الى النساء ليست عيبا في الرجال بل هذا هو الطبيعي. يعني من لا يعاني الشهوة هو الذي ينبغي ان - [01:07:09](#)

يبحث عن اه عن الخلل عنده لكن الان نتكلم على مسألة النساء بالنسبة للرجل النبيل صاحب الرسالة وصاحب الدعوة تمام؟ يعني وفاة خديجة رضي الله عنها وهو في الخمسين وهو لم يتزوج عليها مما يدل على كمال شخصية السيدة خديجة - [01:07:25](#)

ومما يدل على كمال شخصية النبي صلى الله عليه وسلم هنا لمحة بسيطة اقف عندها في مسألة علم الحديث النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في الصحيحين يقول كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء سوى - [01:07:48](#)

مريم ابنة عمران واسية بنت مزاحم هناك رواية اخرى تقول ولم يكن من النساء الا اربع مريم واسية وخديجة وفاطمة بنت محمد الحديس الثاني ده حديس ضعيف الحديس اللي فيه الاربعة ده ايه - [01:08:05](#)

حديس ضعيف لو كان المسلمون يزورون اقوالا على نبينهم لكانوا يصححون هذا الحديث وفي الرواية الرواية تذكر امرأتين لا علاقة لهما بالنبي. اسية بنت مزاحم ومريم ابنة عمران ابن كثير يقول ولعل السر في تفضيلهما وفي كمالهما ان يعني كلا المرأتين كفلتا نبيا في - [01:08:26](#)

صغره امرأة امرأة فرعون كفلت موسى ومريم كفلت عيسى عليه السلام. طيب المرأتين اللتين يخصان نبينا صلى الله عليه وسلم هما من خديجة وفاطمة فلو كان المسلمون يصححون بالهوى يصححون بالحب - [01:08:58](#)

يزورون الاقوال الى نبينهم لكنك تجد هذه الرواية حلوة صحيحة تمام؟ فلذلك اه شوفوا يا جماعة كنت قرأت كلمة احد الاخوة كتبها على الفيسبوك قبل ايام يقول يكفي علم الحديث شرفا - [01:09:22](#)

ان هذا العلم لو طبق على اي تاريخ من تواريخ الامم لطار التاريخ كله ما فيش ولا امة تستطيع ان تثبت حدثا في تاريخها بمعيار علم الحديث فلتتر عظيم جدا جدا جدا. يعني الحديث الذي يصح - [01:09:43](#)

لا شك فيه بل المؤرخين عالم المؤرخين يعني بعيدا عن عالم المحدثين يرون ان المحدثين تشددوا بالمنظور التاريخي المحدثين تشددوا لانه لو لو استعملنا منهج المحدثين لن يسلم لنا تاريخ ابد - [01:10:03](#)

طيب على كل حال اه بحيس ان احنا تكلمنا في موضوع الزوجة شوف مسألة الزوجة بشكل عام مسألة خطيرة للغاية مسألة خطيرة جدا جدا تعرفون انتم حديث النبي صلى الله عليه وسلم حديث في صحيح مسلم - [01:10:22](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم تصوروا معي المشهد ده يضع ابليس عرشه على الماء ابليس عرشه على الماء. ثم يبث سراياه عندنا فرق عمل مكلفة وايه يعني منتشرة فيكون اقربهم منه منزلة اعظمهم فتنة - [01:10:48](#)

يأتي احدهم فيقول قد فعلت كذا وكذا فيقول ابليس ما صنعت شيئا فيأتي احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين زوجته

فيقول انت انت وفي رواية فيلتزمه فيلتزمه يعني فيحتضنه - 01:11:18

فمسألة هدم البيت مسألة التفريق بين المرأة وزوجها هذه من اعظم واطهر الذنوب وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم حديث عند احمد واصحاب السنن قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من خب امرأة على زوجها. يعني خبب يعني افسد - 01:11:43 ليس منا من خب امرأة على زوجها في مسألة مسألة الزوجة هذه مسألة مهمة جدا يعني من اعطي بيتا هائنا فيعني صلحت له نصف حياته ومن اعطي بيتا غير هائي سلبت منه كل حياته. لان الانسان اصلا بيعافر في النهار يعافر الدنيا ويعافر الناس - 01:12:04

حتى اذا عاد اخر الليل كان قدامه حالة من اتنين يا اما يزداد همه وغمه لذلك كثير من الازواج يهاجر الى المقاهي سيكون صباحه في العمل وليله المقاهي مسألة الزوجة مسألة خطيرة جدا خصوصا اذا كان الزوج من اصحاب الرسالة - 01:12:29 او من اصحاب الاعمال الكبيرة كان يكون من المجاهدين او ممن يتولى امر المسلمين يعني هنا الدعم الذي يحتاجه الزوج والواجب الذي يكون على المرأة هو اعظم بكثير جدا من اي حالة اخرى - 01:12:54

لانه صاحب الرسالة صاحب الدعوة صاحب الولاية صاحب الجهاد هذا هذا حياته كلها هم بصراحة. حياته كلها هم بالزات يا جماعة الخير في بلادنا احنا اصل بلادنا العربية المنكوبة بهذه يعني بهذه الانزمة - 01:13:13

يعني الرجل اذا كان يخرج لكي يحقق حد الكفاية فحد الكفاية هذا شيء صعب في ازماننا هذه يعني لكي يحقق المرء حد الكفاية لاهله واولاده اصلا يقتحم المخاطر يقتحم المخاطر ويعاني الاهوال والله - 01:13:35 فازا تم له ذلك بيت غير آ مستقر ببيت مضطرب يعني اكتملت ايه؟ اكتمل اضلاع مثلث الشر واريده ان اقول ايضا حقيقة اه يعني مما افسد هذا الزمن الذي نحن فيه - 01:13:55

خروج المرأة للتعليم وللعمل للتعليم غير النافع للمرأة. والعمل غير المناسب للمرأة هذا والله العظيم مما افسد المجتمعات وهو في الحقيقة لم يحقق للمرأة لا استقلال ولا كيان ولا آ ولا اي حاجة انما نقلها من - 01:14:21 قوامه الزوج الى قوامه مدير العمل ولذلك تجد المرأة تستنفذ مواهبها في ارضاء المدير في العمل وهذا امر يعني رأيته بعيني في تجارب شهدناها. المرأة تبقى قادرة على امتصاص الغضب. قادرة على فهم - 01:14:42

على فهم الرجل اكثر من قدرته وهو على فهمها يعني اكثر تنظيما اكثر صبرا اقل طموحا يعني من المشهور عند اصحاب الشركات انك لما تعين واحدة افضل ما تعين شاب. ليه؟ الشاب ده عايز يتجوز ويعمل بيت - 01:15:03 ولو عنده شوية طموح هيبقى عايز يعمل مشروع لنفسه فانت بالنسبة له حالة مؤقتة انت كصاحب عمل كشركة انت بالنسبة للشباب حالة مؤقتة لكن المرأة ما هذه تريد ان تنفق على نفسها؟ يعني لا تحمل هم انها تعمل مشروع لوحدها ولانها تستقل - 01:15:22

ولانها وترضى بالاجر الاقل ده غير طبعيا ان انت ايه لو يعني احدثت على الشاب ما تضمنش ردة فعله لكن لو اعتديت على المرأة تستطيع ان تستقبل وتمتص. طبعا ممكن تبكي. ماشي - 01:15:43 لكن في النهاية فحقيقة يا جماعة الذي الذين اخرجوا المرأة للعمل انما استخرجوا ما فيها من الصفات التي ينبغي ان تنفق في الزوج لكي تنفقها للمدير طيب خلصت الانفاق عند المدير رجعت البيت - 01:15:57

بقت هي مدير البيت بقى تمام عادت رجلا فبقى فيه راجلين في البيت فهي بقت انثى عند المدير وبقت ايه رجلا عند زوجها عبدا عند المدير وسيدا عند زوجه حتى حتى مسألة التزين والتأنت وهكذا - 01:16:17 انفقت على المدير وعلى الزملاء وعلى الجماهير في الشارع وفي المواصلات تمام؟ حتى اذا رجعت البيت ذهبت الانوسة وحلت الرجولة والله يعني الان المرأة صارت فتنة خارج البيت. لم تصر فتنة في البيت - 01:16:38

الان صارت كل امرأة وبعدين هي لما طلعت الشارع دخلت منافسة مع كل نساء الارض. ما هو دلوقتي كله ايه؟ كله بيتنافس وطبعاً هذا المسرح المعروض من المنافسة افسد الرجال. ما هو دلوقتي في مجتمع اخر كان الرجل لا يطلع على امرأة جميلة الا - 01:16:57 على زوجاته او زوجته الان الرجل يطلع في اليوم الواحد عن ما لا يقل عن ميتين تلتميت امرأة متنافسة ده ما لا يقل ده الراجل الملتمزم يعني اللي هو ما عندهوش ايه ورد تصفح افلام ومسلسلات ومواقع اخرى - 01:17:19

طيب من الخاسر في هذه المنافسة يعني المرأة لما بقت تنافس نساء الارض كلها. من الخاسر في هذه المنافسة ولذلك حقيقة الضغط على اعصاب المرأة وعلى روحها. وهوس المرأة باظهار زينتها وجمالها وما تقدمه من تنازلات - [01:17:38](#)

لكي تكون اكثر انوثة واكثر جاذبية كل هذا يأكل من اعصاب المرأة ومن روح المرأة وبعدين ما اخرج المرأة اصلا يعني الذين اخرجوا المرأة انما اخرجوها لاغراضهم هم لم يخرجوها لمصلحتها هي - [01:17:58](#)

يعني من القواعد المشهورة في الاقتصاد ان المرأة التي تعمل في بيتها هذا جزء معطل من الموارد المرأة التي تعمل في بيتها جزء معطل من الموارد واهيانا يضربوا مسل لطيف - [01:18:16](#)

يقول لك مسلا المرأة بتطبخ في بيتها تمام والمرأة الثانية دي بتطبخ في بيتها الرأسمالية تريد ان المرأة دي تطبخ في بيت دي والمرأة الثانية تطبخ في بيتها. ليه علشان يبقى في دورة رأس مال هي دلوقتي لما بتطبخ في بيتها جوزها بيديها فلوس - [01:18:34](#)

بتاخذ اجر يعني كعاملة؟ ما بتاخذش لكن لما تطلع تطبخ في البيت الثاني البيت الثاني هيديها فلوس والبيت الاولاني هيدي للمرأة الثانية يبقى كده حصلت حركة لرأس المال طبعا عمليا في واقع الحياة ما فيش واحدة بتروح البيت الثاني. ده انت ممكن تلاقي المرأة نزلت خدت في الشغل مسافة ساعة ساعتين. وعملت في الشركات. فما - [01:18:55](#)

ان شاء الله هي بتدفع في المواصلات وبتدفع عند وبتدفع اجور الزينة التي تتزينها والملابس اللي التي ترتديها وكل وهنا الدولة قاعدة تاخذ ضرائب على كل هذا الدخل لكن لو قعدت طبخت في البيت - [01:19:20](#)

الدولة مش واحدة ضرائب مش واحدة ضرائب وكمان شركات التجميل مش مستفيدة بالمرأة اللي ما طلعتش من البيت والجماعة اللي هم شغالين اعلانات والذ اكلة بين اكلة واكله الاكلات السريعة. يعني كل العملية القائمة على اخراج - [01:19:36](#)

اخراج الناس من البيت كلها تعطلت اذا بقيت المرأة في البيت فهو صحيح الذي اخرج المرأة لم يخرجها لمصلحة المرأة ولا لكي تحقق المرأة استقلالها انما اخرجها لمصلحته هو طبعا الشيوعيين كانوا آآ ناس بتوع ايه العمل واران العمل وآآ - [01:19:55](#)

فدلوقتي لما يلاقي خمسين في المية من المجتمع لا يعمل يعملون في البيت بيقول لك هذه قوة مقتطعة وقوة مهددة وقوة معطلة من العمل ولذلك يحب ان تخرج المرأة للعمل وتعمل في المصانع وتعمل في المزارع - [01:20:14](#)

طيب اه طب ده يؤثر عليها يؤثر على صحتها؟ نتفاهم في التفاصيل يعني يؤسر بقى ما يؤسرش هي وظروفها ما تتعرض له من اهانات او من مصاعب ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا - [01:20:32](#)

والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما المهم ما اريد ان ا قوله الان انه المرأة خصوصا لو كانت في بيت داعية او في بيت مجاهد - [01:20:50](#)

وفي بيت صاحب رسالة فالواجب الذي عليها اكبر رعاية المرأة لبيتها وزوجها هو افضل الاعمال. النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل من من اه اعظم الناس حقا على المرأة قال - [01:21:11](#)

زوجها تأمل لم يقل اهله ولم يقل اولادها يعني النبي لم يقل حتى اولادها والرجال قوامون على النساء جمهور المفسرين على ان الرجال هم الامراء وهم السادة على النساء. ولفظ على فكرة - [01:21:25](#)

اذا تكلمنا في هذه المسألة فانا اعرف ان كثيرا من الناس سينفروا من آيات واحاديث تتعلق بالمرأة لان احنا الان برضو في عصر يعني انتشرت فيه النسوية حتى بين المتدينات مع الاسف الشديد - [01:21:44](#)

حتى بين المتدينات النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا الله في النساء فانهن عوان عندكم. عوان يعني ايه يعني اسيرات اسيرات طيب كم واحدة من النساء يقع هذا اللفظ في نفسها موقعا حسنا - [01:22:01](#)

او تسلم له موضوع كبير تنفق فيه الحلقات يعني وتنفق فيه المجالس ولذلك نترضى عن يعني امهات المؤمنين وعن زوجات آآ الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين وهذا امر يعني الحديث فيه حديث طويل - [01:22:19](#)

طيب تخيلوا ان النبي صلى الله عليه وسلم بمجرد ان خرج من الحصار تعرض لهاتين الحادثتين. موت ابي طالب وموت خديجة رضي الله عنها بالمناسبة هذا امر دعونا نتابعه عبر السيرة - [01:22:44](#)

يكاد النبي صلى الله عليه وسلم ان لم يكتمل له فرح ابدا وهذا مصداق قوله صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء ونبينا صلى الله عليه وسلم وقد كان خير الناس قد نوع الله له البلاء - [01:23:04](#)

فمن الاشياء التي سنتابعها في السيرة ان النبي لم يكتمل له فرح يعني خروجه من الحصار الان يعني بعثة النبي صلى الله عليه وسلم كان اول ما واجهه طلاق ابنتيه - [01:23:23](#)

والان سنرى خروجه من الحصار مات ابو طالب وماتت خديجة مواقف كثيرة اه حتى لما النبي انتصر في بدر عاد من الانتصار في بدر فوجد بنته رقية قد دفنت وصل خبر انتصار بدر - [01:23:36](#)

وابنة النبي رقية ماتت وامور اخرى ان شاء الله نأتي معها لكن يعني تابعونا في السيرة تجدون ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكتمل عليه فرحا قط. طيب بقي معنا في الامرين الاخرين - [01:23:55](#)

هو اشتداد الايذاء على النبي صلى الله عليه وسلم. وخروج النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف وهذا امر ان شاء الله نستكمله في المجلس القادم. اسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا - [01:24:08](#)

ان يزيدنا علما والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:24:26](#)